الأمم المتحدة
A/AC.198/2024/L.3
الجمعية العامة
Distr.: Limited
1 May 2024
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام

الدورة السادسة والأربعون

نيويورك، 29 نيسان/أبريل – 10 أيار/مايو 2024

البند 10 من جدول الأعمال

النظر في تقرير اللجنة المقدَّم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين واعتماده

مشروع تقرير

المقررة: السيدة ليليانا فيرونيكا **بانيوس مولر** (السلفادور)

الفصل الثالث

المناقشة العامة

1 – أدلى ببيانات في المناقشة العامة ممثلو كل من أوغندا (باسم مجموعة الـ 77 والصين)، والاتحاد الأوروبي (باسم الدول الأعضاء فيه)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (باسم مجموعة السفراء الناطقين بالفرنسية)، والجمهورية الدومينيكية (باسم مجموعة أصدقاء اللغة الإسبانية في الأمم المتحدة)، والبرازيل (باسم جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية)، ولاتفيا (باسم دول البلطيق)، وكوستاريكا، والاتحاد الروسي، وباكستان، وكوت ديفوار، والمملكة العربية السعودية، وكولومبيا، وهايتي، وأوروغواي، والبرازيل (بصفتها الوطنية)، وألمانيا، والهند، ولبنان، والفلبين، والأرجنتين، ونيبال، وإيران (جمهورية – الإسلامية)، وبنغلاديش، ومدغشقر، والبرتغال، وتايلند، وأوكرانيا، وإسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والسلفادور، والجزائر، واليابان، وكوبا، والصين، والمكسيك، وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، وجمهورية كوريا، والمغرب، ودولة فلسطين، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

2 – وبدأت المناقشة العامة بعد بيان أدلى به رئيس اللجنة. وأشار إلى أن المجتمع الدولي يواجه توترات دولية متجددة، مثل تفاقم الأزمة المتعلقة بالتنمية المستدامة وتغير المناخ، وأن هناك زيادة في المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية. وشدد على الدور الذي تؤديه اللجنة في التصدي لمختلف

060524 060524 24-07837 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

التحديات بإعطاء الأولوية لنشر المعلومات الدقيقة والموثوقة وفي الوقت المناسب. ثم ذكر أن الدورة ستنظر وتتداول في قضايا واسعة النطاق، مثل دور وسائط الإعلام في تشكيل الرأي العام، والأهمية الحاسمة لسد الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب، وضرورة مكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية بشكل فعال، بوسائل منها تحييد المحتوى الضار والروايات الكاذبة. وفي هذا الصدد، أقر الرئيس بالعمل الذي بدأته إدارة التواصل العالمي من أجل مكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، ووضع مبادئ معينة لضمان سلامة المعلومات.

3 - وأدلت أيضا وكيلة الأمين العام للتواصل العالمي ببيان عرضت فيه بإيجاز مختلف الأنشطة والمبادرات التي اضطلعت بها الإدارة. وأشارت إلى أن جدول أعمال الأمم المتحدة حافل بالأزمات العالمية. وقالت إن مسائل مثل أزمة المناخ وعدم المساواة والظلم وانتشار الاستقطاب وخطاب الكراهية التي تتفاقم من جراء المعلومات المضللة الرقمية، والنزاع المسلح وأعمال الإرهاب والعنف مسائل منتشرة في كل مكان بحيث لم يعد من الممكن تجاهلها لأن تأثيرها يتزايد. وشددت على ضرورة استخدام المعلومات الواقعية وغير المتحيزة لبعث الأمل وتقديم أمثلة عملية لحلول المشاكل الجماعية الأكثر أهمية بدل الاقتصار على تحديد تلك المشاكل. وأشارت في هذا الصدد إلى أن الإدارة تتواصل مع الجماهير العالمية عن طريق إعدادها ونشرها معلومات واضحة ودقيقة ومحايدة. وأبرزت كذلك أن الإدارة تدرك أهمية تعدد اللغات وتوجه الانتباه إلى ما تضطلع به من أنشطة لتحقيق التوازن في تعدد اللغات.

4 - وفي معرض تناول المسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة، أعربت وفود عديدة، من بينها تلك التي تمثل مجموعات كبيرة، عن قلقها من انتشار المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة المحيطة بخطر تغير المناخ الذي يُعتبر تهديدا وجوديا، ومن الصدمات المترابطة التي تتعرض لها إمدادات الغذاء وأسعار الوقود، إضافة إلى التحديات العالمية الأخرى. وأعرب المتكلمون عن قلقهم من أن التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالحرب في أوكرانيا والأزمة بين إسرائيل وغزة يُستخدم لخداع الجماهير على الصعيدين الوطني والدولي. وفي هذا الصدد، أبرز كثيرون منهم الدور الحيوي الذي تؤديه الأمم المتحدة في حصول الجميع على معلومات موثوقة. وأكدت عدة وفود على ضرورة أن تكون أنشطة التواصل التي تضطلع بها المنظمة حسنة التوقيت ومحايدة وشاملة للجميع. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب المتكلمون عن قلقهم من حجب المعلومات والتلاعب بالمعلومات وانتشار الرقابة الرقمية، لأنها أمورٌ تحفّز العنف. وأعرب المتكلمون عن تأييدهم عملَ الإدارة ودورَها الأساسي في توفير معلومات دقيقة قائمة على الحقائق لجمهور عالمي، وفي الاضطلاع بأنشطة التوعية وتوفير الأدوات اللازمة لمعالجة مسألة سلامة المعلومات. وسلّمت عدة وفود أيضا بأن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل المقبل يمثل فرصة لتنشيط تعددية الأطراف والالتزام بالنزاهة في الإعلام.

5 - وأشار العديد من المندوبين إلى انتشار خطاب الكراهية، لا سيما فيما يتعلق بالاضطهاد الديني وكراهية الأجانب والعنصرية. وسلط العديد من الممثلين الضوء أيضا على أن النساء يتأثرن بشكل غير متناسب بالتنمر والتحرش السيبرانيين. وفي هذا الصدد، أثنى ممثلو الدول الأعضاء على الإدارة لتشجيعها على توفير معلومات موضوعية وشاملة للجميع وقائمة على العلم، وسرد قائم على الحقائق، لمكافحة هذا الاتجاه. وفي هذا السياق، أعرب عدة مندوبين عن قلقهم من القيود التي تحد من حرية التعبير، لا سيما في البلدان التي توجد بها نزاعات محتدمة. وأشار العديد من المندوبين إلى ضرورة حماية سلامة الصحفيين وقدرتهم على القيام بعملهم، لا سيما في حالات العنف. وشدّدت الوفود أيضاً على أهمية دور الإعلام المستقل في ضمان حصول الجمهور على المعلومات.

6 - ورحبت وفود كثيرة بالجهود التي تبذلها الإدارة في قيادة عدة حملات ومبادرات للتصدي لأزمات المعلومات. وأعرب عدة مندوبين عن تقديرهم لمساعٍ بعينها مثل مبادرة "موثوق" (Verified)، وبرنامج شيرين أبو عاقلة التدريبي للمذيعين والصحفيين الفلسطينيين، وحملة الخدمة والتضحية (Service and Sacrifice). ودعوا أيضا إلى مواصلة واستحداث أنشطة أخرى لتعزيز المساواة بين الجنسين ومنع نشوب مزيد من النزاعات وتحقيق التكافؤ اللغوي.

7 - وأشاد الكثير من المتكلمين باستخدام الإدارة وسائلَ التواصل الاجتماعي والحملات والمبادرات الرقمية من أجل نشر رسالة الأمم المتحدة، غير أنهم أعربوا أيضاً عن قلقهم من الفجوة الرقمية المتنامية داخل البلدان وفيما بينها. وحثّ العديد من المتكلمين المنظمةَ على اتخاذ خطوات لضمان زيادة الربط بالإنترنت، ولا سيما في البلدان النامية. وأعرب أحد الوفود عن قلقه من أوجه الاحتكار القائمة في مجال تكنولوجيات الاتصال الحديثة ومن الجزاءات التي تُفرض على بعض البلدان النامية والتي تعرقل نقل التكنولوجيا. وذكّر المتكلمون المنظمةَ أيضا بألا تهمل وسائط الإعلام التقليدية مثل الإذاعة والمطبوعات والتليفزيون، التي لا تزال شريحةٌ لا بأس بها من سكان العالم تعتمد عليها. وإضافة إلى ذلك، أشار المتكلمون إلى وجوب معالجة القيود التي تحد من إمكانية الحصول على معلومات موثوقة مستمدة من واقع الحال تتوافر بلغاتٍ متعددة.

8 - وتكرر التطرق إلى موضوع الانتشار المتزايد للذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث دعت وفود عديدة الإدارةَ إلى القيام بدور أكبر في معالجة المخاطر الواسعة النطاق لاستخدام هذه التكنولوجيا في المعلومات المضللة والتزييف العميق. وذكر الممثلون كذلك أن الذكاء الاصطناعي ينطوي على إمكانات هائلة في ميدان المعلومات، وأنه ينبغي للإدارة أن تبذل المزيد من الجهود لتعزيز تلك التكنولوجيا بوصفها ابتكارا إيجابيا وأداة يمكن استخدامها لتعزيز سلامة المعلومات ومكافحة المعلومات المضللة.

9 - ومن المواضيع الرئيسية التي أثارها عدة ممثلين، بمن فيهم أولئك الذين يمثلون مجموعات كبيرة، استمرار أهمية تعدد اللغات في نشر المحتوى على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت ومنصات وسائط التواصل الاجتماعي ودورها الحاسم في تعددية الأطراف. وارتأى هؤلاء وجوبَ استخدام اللغات الرسمية الست بشكل متوازن يعكس التنوع ويروّج لرسالة المنظمة على نحو فعال لدى جمهور عالمي ويضمن إمكانية وصول الجميع إلى المعلومات على وجه المساواة. وعلاوة على ذلك، تناول كثيرون مسألة تخصيص القدر الملائم من الموارد لجهود تعزيز تعدد اللغات في الإدارة. ولاحظ عدة ممثلين الازدياد الكبير في الجمهور من الناطقين باللغة الإسبانية والناطقين باللغة الفرنسية، وطلبوا إلى الإدارة أن تأخذ هذا العامل في الاعتبار عند تخصيص الموارد. وأقرّ ممثلون كثيرون بالقيود التي تحد من قدرة الإدارة على تمويل الجهود الرامية إلى تحقيق تعدد اللغات بشكل كامل ومتوازن، خاصة فيما يتعلق بتعميم المعلومات بغير اللغات الرسمية، وحثوها على البحث عن مساهمات ابتكارية وطوعية من أجل تحقيق أهدافها في هذا الصدد.

10 - وكان الاعتراف لمراكز الأمم المتحدة للإعلام بالتقدير مسألةً تكررت إشارة المندوبين إليها. فالعديد من المندوبين أشادوا بعمل المراكز لما تقوم به من دور في الترويج لولايات الأمم المتحدة وحشد الدعم لعمل المنظمة من خلال استخدام اللغات الرسمية وغير الرسمية. وأكد المندوبون ضرورة أن تواصل المنظمة دعم مراكز الإعلام من أجل تعزيز قدرتها على توفير المعلومات لأشد الفئات السكانية ضعفاً.

11 - وناقش عدة متكلمين، وخاصةً من كان منهم من مندوبي البلدان المساهِمة بقوات وبأفراد شرطة، تنامي مستويات العنف الناجم عن المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، والذي يؤثر على بعثات حفظ السلام العاملة. وأعرب هؤلاء المتكلمون أيضا عن قلقهم البالغ من الهجمات التي يتعرض لها حفظة السلام وغيرهم من أفراد الأمم المتحدة في الميدان. وفي إثر هذه التعليقات، شجع المتكلمون الإدارةَ على تحسين تواصلها الاستراتيجي لمواجهة مشكلة الدعاية المعادية للأمم المتحدة التي يمكن أيضاً أن تثير الارتياب في حفظة السلام وغيرهم من أفراد الأمم المتحدة وأن تحرض على العنف ضدهم. وحثوا الإدارة أيضاً على الترويج لأعمال وأهداف عمليات حفظ السلام وحفظة السلام الذين يخدمون في ظروف شاقة، وذلك لتحفيز مزيد من الدعم لهم في المجتمعات المحلية التي يخدمون فيها.

12 - وأعربت وفود عديدة عن تأييدها وضعَ الإدارة مبادئَ عالمية لسلامة المعلومات من شأنها أن تساعد على توجيه الدول الأعضاء والمنصات الرقمية والمجموعات الأخرى في جهودها الرامية إلى جعل الفضاء الرقمي أكثر شمولا وأمانا للجميع. وأعرب عدة مندوبين عن استعدادهم للمساهمة في العملية وطلبوا تناول المبادئ من منظور متعدد اللغات، مع مراعاة منظورات ومبادئ أصحاب المصلحة المعنيين.

13 - وأقر عددٌ من المندوبين بأهمية الشراكات مع الأوساط الأكاديمية، فكرّروا القول إن تعزيز مجالات التعاون هذه هو أفضل السبل لمكافحة انتشار المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة. وشددت عدة وفود على أهمية الشراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص. وأبرزت وفود عديدة ضرورةَ التواصل مع الشباب في سياق الترويج لمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها، مع التركيز بوجه خاص على استطلاع مسألة الدراية بالتعامل مع وسائل الإعلام والتواصل وتعزيز استقلالية وسائط الإعلام وتعدديتها.

14 - وأخيرا، شدد الممثلون على أن ثقافة الاتصال والشفافية وتعدد اللغات ينبغي أن تتغلغل في جميع مستويات المنظمة بغية إعلام شعوب العالم بمقاصد الأمم المتحدة وأنشطتها. وذكّروا أن جهود التواصل التي تبذلها المنظمة ينبغي أن تسترشد دوماً بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.